



التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من

طلبة قسم اللغة العربية

م.م. ثابت جدوع شهاب

جامعة تكريت - كلية هندسة الشرقاط

Rational and Irrational Thinking and its Relationship to
Achievement Motivation Among a Sample of Arabic Language

Department Students

Thabet Jaddoa Shehab

Email: thabet.jddu@tu.edu.iq

College of Engineering – Al Shirqat

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من طلبة قسم اللغة العربية ومن أجل تحقيق الهدف المنشود تم تبني المنهج الوصفي - الارتباطي في هذه الدراسة، وذلك لأنه المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها. اعتمد الباحث على مقياس الافكار العقلانية واللاعقلانية، ومقياس دافعية الانجاز، وقد استخدمت الأساليب الاحصائية من أجل تحليل البيانات الخاصة بالدراسة، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مراحل قسم اللغة العربية والبالغ عددهم (٤٢٥) وذلك حسب احصائيات قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية/ الشرقاط /جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤). وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها هناك انتشار للتفكير العقلاني مقابل التفكير اللاعقلاني بين افراد عينة الدراسة، أن التفكير العقلاني واللاعقلاني يؤثر بشكل كبير في دافعية الانجاز لدى أفراد عينة الدراسة. وقد لخصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أهمها ضرورة العمل على الحد من انتشار الأفكار الدالة على اللاوعي، وذلك من خلال برامج التنقيف النفسي والتوعية، إعداد برامج ارشادية لطلاب المدارس والجامعات والتي تهتم بمخاطر الافكار اللاعقلانية ومخاطرها على سلوك الطلبة. الكلمات المفتاحية: التفكير العقلاني، التفكير اللاعقلاني، دافعية الانجاز، طلبة قسم اللغة العربية.

Abstract :

This study aimed to identify rational and irrational thinking and its relationship to achievement motivation among a sample of students in the Arabic Language Department. In order to achieve the desired goal, the descriptive-correlational approach was adopted in this study, as it is the most appropriate approach to achieve the study objectives and answer its questions. The researcher relied on the scale of rational and irrational ideas and the scale of achievement motivation. Statistical methods were used to analyze the data for the study, as the study community consisted of all students in the stages of the Arabic Language Department, numbering (425), according to the statistics of the Arabic Language Department at the College of Basic Education, Sharqat, for the academic year (2023/2024). The study reached many results, the most important of which was the prevalence of rational thinking versus irrational thinking among the individuals of the study sample, and that rational and irrational thinking greatly affects achievement motivation among the individuals of the study sample. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which is the need to work on reducing the spread of irrational ideas, through awareness and psychological education programs, preparing awareness and guidance programs for school and university students about the dangers of irrational ideas on student behavior.

Keywords: rational thinking, irrational thinking, achievement motivation, students of the Arabic Language Department.

المقدمة :

ان من أهم المشاكل التي يواجهها المجتمع ككل والدول النامية على وجه التحديد هو انتشار الافكار اللاعقلانية والتي تعمل على تعطيل سير عمل البحث العملي واعاقة الأبحاث العلمية واستخدام اساليبها، ذلك لان الافكار الخرافية والاساطير القديمة كانت تسيطر على فكر الإنسان في طريقة تفسيره للظواهر الحياتية وأحداثها وأيضاً ما زالت آثارها لازالت حتى الآن قائمة في المجتمع مما عمل على تشكيل تحدي كبير للتطور العملي فيها. وتجدر الإشارة أيضاً إلى ان العقل البشر قد واجه الكثير من الاتهامات على انه عبارة عن أداة محدودة لكشف الظواهر وهو عاجز في الوصول إلى الحقائق وعاجز عن تفسيرها ان شخصية الفرد متكونة من مجموعة من البيولوجية والوراثية والفسولوجية المتكاملة، بالإضافة إلى المكونات النفسية، بما في ذلك المكونات المعرفية والعاطفية، بالإضافة إلى المكونات الاجتماعية والمادية والتي تعتبر من محددات الشخصية، وتتحكم في طبيعته ومساره وتفاعله مع البيئة المحيطة به. كل هذا بهدف تحقيق مستوى يتوافق مع الانسجام الاجتماعي والشخصي والمهني والاجتماعي. يعتبر المكون المعرفي وعلى وجه الخصوص نواتج الادراك، من حيث المعتقدات المنبثقة عن طبيعة الافكار والسائدة لدى الأفراد، مثل الافكار المنطقية والحياتية والعقلانية، وغير العقلانية من جهة أخرى، وأيضاً مستوى الصحة النفسية. ومن المؤشرات التي تدل على طبيعة الشخصية هي هي كيفية ام هي غير تكيفية. (عبد الخالق، ٢٠٠٨) وهناك العديد من التعريفات لمفهوم الافكار العقلانية واللاعقلانية، وقد عرف العقلانية كل من (أليس وهاربر) بشكل مبسط على انها عبارة عن أي شيء يقود بالأفراد إلى البقاء والسعادة (يحيى، ٢٠٢٣)، واللاعقلانية هي عبارة عن أي شيء يعمل على اعاقا السعادة واعاقا بقاء الأفراد (الفلهاتي، ٢٠١٤) وقد اشار اليس إلى نظام الاعتقادات لدى الأفراد متكون من جزئين: الافكار العقلانية، والافكار اللاعقلانية، حيث ان الافكار العقلانية تتصف بأنها عبارة عن مجموعة من الخصائص وهي: الافكار المنطقية، والحياتية، والواقعية، وهي مرتبطة بالواقع، وبدورها تعمل على مساعدة الأفراد على تحقيق الأهداف وتقود بهم إلى الوصول إلى التوافق النفسي، التخلص من الاضطرابات الانفعالية مما يؤدي إلى احداث الابداع والتفاعل الاجتماعي وإحداث الايجابية مع الآخرين، وهي أيضاً ليست افكار مطلقة، وهي تعمل على زيادة الشعور بالمتعة والسعادة، وتقود إلى تحقيق الأهداف بشكل سهل (ضيف، ٢٠١٥). أما الجانب الثاني فهو الاعتقادات وهو يعتبر النقيض من خصائص النسق الأول، ذلك ان الافكار اللاعقلانية هي المسؤولية عن العمل على إحداث الاضطرابات الانفعالية، وهي أيضاً السبب الرئيسي في الاعراض التي ترتبط بالضغط لدى الفرد. كما ان لها السيطرة على تفكير الفرد ومسؤولة عن توجيه سلوكياته، وهي أيضاً تعتبر افكار غير واقعية، وغير منطقية أيضاً، وهي غير مرنة وهي غير ملائمة وتقود إلى نتائج انفعالية غير مرغوب فيها، وهي معبر لفظياً بصيغة الامر للفرد يجب وينبغي ومن الضروري، وهي تؤدي إلى تراجع الانجازات وهزيمة ذوات الأفراد. (ركزة، ٢٠١٧) وقد عرف (المجلي، ٢٠١١) ان التفكير الغير عقلائي بأنه عبارة عن الافكار والمعتقدات الغير منطقية والغير واقعية والخاطئة والتي تعمل على اعاقا الفرد واعاقا تحقيق اهدافه كما ويصاحب هذه المعتقدات نتائج انفعالية سلبية وغير سوية. ان الأفراد متأثرون بطبيعة الحال بأفكار الآخرين بدرجة كبيرة بعواطفهم السلبية مثل القلق والحقد والشعور بالذنب، ومن غير الممكن ان نقوم باللوم أي فرد على أي سلوك يتصرف به، لان كل فرد مسؤول عن سلوكه، بالإضافة إلى ذلك فان الأفراد يميلون إلى تقدير سلوكهم واعمالهم على انها سيئة أو جيدة وهم يقدرن انفسهم على انهم اشخاص جيدين أو سيؤون بناء على انجازاتهم. وبالتالي فان تقديرهم لذواتهم من الممكن ان يؤثر على السيطرة والضبط على سلوكياتهم، أيضاً فان الاحداث الخارجية ليست مؤثرة بشكل مباشر على السلوكيات، ولكن تفكير الفرد نحوها هو عن ذلك. وبناء على ما تقدم فقد جاءت فكرة الدراسة من الحاجة الملحة لمثل هذه الدراسات والتي لها الصلة المباشرة في الكشف عن الافكار العقلانية واللاعقلانية، والافكار التي تعمل على دعم وتعزيز الافكار العقلانية والعمل على القضاء على الافكار اللاعقلانية واستبداله بأفكار عقلانية ومنطقية، لما للتفكير العقلائي أهمية كبيرة في تحقيق دافعية الانجاز والتفوق، وهي تشكل الأساس القوي الذي من خلاله يتم أيضاً مدى دافعية الأفراد للانجاز والتفوق، كما وهي أيضاً تشكل أسس واضحة وقوية من خلال دافعية الفرد وسعيه نحو النجاح والتفوق، وهنا فأن هذه الدراسة سوف تقوم بالتعرف على التفكير العقلائي واللاعقلاني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من طلبة قسم اللغة العربية.

مشكلة الدراسة :

من المتعارف عليه ان هناك اختلاف بين الطلبة في جميع مظاهر النمو وتكيفهم، وهذا يعود الى الفروقات الى العديد من العوامل من بينها الفروق في درجة وجود الأفكار العقلانية واللاعقلانية لديهم، والفروق في دافعية الانجاز لديهم. تنشأ الاضطرابات والمشكلات النفسية لدى الأفراد نتيجة التفكير الخاطئ في الأشياء والأحداث، فالتفكير الخاطئ وغير المنطقي أثناء حدوث المثيرات والمواقف والخبرات والأحداث وظهور الاستجابات

السلوكية لدى الأفراد يؤدي إلى تشتت إدراكه ومشاعره تجاه هذه المواقف، وبالتالي تكون استجابته وردود أفعاله تجاهها غير صحيحة (جابر، ٢٠٠٨). وبناء على هذا فقد برزت مشكلة الدراسة من خلال البحث في أهمية التفكير ودوره في تحقيق دافعية الانجاز. لذا فقد تحددت مشكلة الدراسة من خلال بحثها في التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من طلبة قسم اللغة العربية.

أهمية الدراسة :

- الأهمية النظرية

١- الاهتمام المتزايد بالتفكير ودوره في التأثير على شخصية الفرد في كل الجوانب مما يجعل للدراسة الحالية دورا ايجابيا في ابراز أهمية التفكير في المجال النفسي عموما، وفي متغير الدراسة على وجه خصوص.

٢- وتقدم نتائج هذه الدراسة وصفا كميا لانتشار التفكير الإيجابي (العقلاني) والسلبي (غير العقلاني) بين أفراد العينة، وتكشف عن نوع العلاقة بين التفكير النوعي ودافعية الإنجاز.

٣- تمد هذه الدراسة الباحثين والقراء باطار نظري عن متغيرات الدراسة.

- الأهمية التطبيقية

وتتمثل الأهمية العملية للبحث من خلال النقاط التالية:

١- إن نتائج الدراسة الحالية قد تشجع المتخصصين في العلوم النفسية على تطوير برامج علاجية وإرشادية تعتمد على المنهج العقلاني الذي يكون هدفه الأساسي الكشف عن نوع التفكير ومن ثم تطوير الأساليب العقلانية المناسبة للإرشاد والعلاج.

٢- تعد الدراسة الحالية أداة علمية للتأكد من مدى مصداقية وانطباق نظرية (اليس) على مجتمعنا المحلي، مما يضيء الطريق حول امكانية الاخذ بأساليب تلك النظرية وتطبيقها على المجتمع العراقي.

٣- أهمية متغيرات الدراسة الحالية في الجانب العملي والتطبيقي للفرد، فالتفكير ودافعية الانجاز كلها متغيرات نفسية لها أكبر الاثر في حياة الفرد العملية، وتحديد اتجاهاته ونمط حياته توافقاً أو اضطراباً ايجاباً أو سلباً.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- التعرف على مفهوم التفكير العقلاني والتفكير اللاعقلاني.

٢- التعرف على مدى انتشار التفكير العقلاني مقابل التفكير اللاعقلاني بين افراد عينة الدراسة.

٣- تحديد العلاقة بين كفاءة تفكير الطلبة وتأثيرها على دافعية الانجاز لأفراد عينة الدراسة.

٤- التعرف الى دلالات الفروق في الافكار العقلانية واللاعقلانية لدى عينة من طلبة قسم اللغة العربية تعزى للمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، التخصص).

أسئلة الدراسة :

تحدد أسئلة الدراسة فيما يلي :

١- ما مدى انتشار التفكير العقلاني مقابل التفكير اللاعقلاني بين افراد عينة الدراسة ؟

٢- هل هناك علاقة بين التفكير ودافعية الانجاز لدى أفراد عينة الدراسة؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة مرتبطة بالافكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة قسم اللغة العربية تعزى للمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، التخصص) ؟

مصطلحات الدراسة :

التفكير العقلاني: مجموعة من الافكار المنطقية والتي تقوم قابلة لتحقيق من خلال وضع الحجج والبراهين والتي تتسم بالموضوعية، والتي تعمل على الشعور بالسعادة والراحة النفسية. (جابر، ٢٠٠٨). **التعريف الإجرائي للأفكار العقلانية:** هي عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة عن اجاباتهم عن مقياس الافكار العقلانية التي تم اعتمادها في الدراسة الحالية. **التفكير اللاعقلاني:** وهي عبارة عن افكار غير منطقية يقوم الفرد بالحكم من خلالها على الاحداث في اغلب الحالات والظروف، وهي متمثلة بالمحبة والقبول بين الأفراد في المجتمع والإتكال على الآخرين (المقاطي، ٢٠١٩).

أما التعريف الإجرائي للتفكير اللاعقلانية: وهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة عند اجاباتهم على فقرات المقياس المعتمد في الدراسة الحالية. دافعية الانجاز: هي استعداد ومقدرة الفرد على المضي في تحقيق النجاح والسعي وراءه، ورغبته في تحقيق اداء جيد والسعي إلى التصدي للصعوبات والتغلب عليها، والوصول إلى هدف معين في المواقف المتطلبة مستويات من التفوق والتميز. (الغامدي، ٢٠٠٩).

ويعرفه الباحث اجرائيا: هي مجموعة درجات الفرد التي يحصل عليها والناجمة عن استجابته على مقياس دافعية الانجاز في هذه الدراسة. حدود الدراسة: تقتصر حدود الدراسة الحالية على: الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة في الكشف عن التفكير بنوعيه العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من طلبة قسم اللغة العربية. الحدود المكانية: طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية / الشرقاط / جامعة تكريت الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة على الفصل الاول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

الأفكار العقلانية – اللاعقلانية: ان مفهوم الافكار اللاعقلانية قد حظي بالكثير من الاهتمامات للعديد من الباحثين المهتمين في هذا المجال، فقد عرفها أليس على أنها: "مجموعة من الافكار الغير منطقية والخاطئة والمبنية على التنبؤات والتوقعات الخاطئة والتي لا تتوافق مع الامكانيات العقلية للفرد". كما وقد قام أليس بنظريته العلاج العقلي الانفعالي السلوكي احدى عشرة من الافكار الغير عقلانية وهي: (Ellis, 1988):

- ١- من المهم ان يكون الشخص مقبولا ومحبوبا من جميع أفراد بيئته المحلية.
- ٢- من الضروري ان يكون الفرد شخصا منجزا وفعالا بشكل مُتصف بالكمال حتى تكون له قيمة في المجتمع.
- ٣- هناك فئة من الافرد يتسمون بالشر فهنا يجب ان ينالوا العقاب واللوم.
- ٤- من الامور الصعبة جدا ان تأتي الامور عكس ما يتمنى الشخص.
- ٥- التعاسة والمصائب تكون بسبب الظروف الخارجية والتي ليس بمقدور الفرد التحكم بها.
- ٦- الامور المخيفة والخطرة هي من مسببات الهموم الكبيرة والانشغال الدائم للتفكير.
- ٧- ان الفرد يستسهل البعد عن الصعوبات والمسؤوليات الشخصية بدلا من القيام بمواجهتها.
- ٨- يجب ان يكون الفرد معتمد على غيره، كما ويجب ان يكون هناك هناك شخص اقوى منه لكي يعتمد عليه.
- ٩- ان الاحداث القديمة والماضية هي التي تقرر السلوك في الوقت الحالي، وهذه الخبرات من غير الممكن تجاهلها أو استبعادها.
- ١٠- يجب على الفرد ان يحزن وينزعج على مصاب الآخرين من مشكلات واضطرابات.
- ١١- هناك دائما حلول مثالية وصحيحة لحل المشكلات، ويجب التوصل إلى هذه الحلول بشكل عقلائي لتجنب النتائج الصعبة.

وهذا المفهوم يعتبر من المفاهيم التي احدثت جدلا واسعا ونقاشا كبيرا بين جماهير المفكرين وعلماء النفس والفلاسفة، وهذا المفهوم ليس بحديث العهد بل له عمر طويل وجذور يعود إلى فلاسفة اليونان القديمة، وعلى النقيض الآخر بالنسبة لمفهومه العلمي فتاريخه قصير جدا. حيث يعتبر اليس (Albert Ellis) من اوائل الذين قاموا بإدخال التراث السيكلوجي وقد اصبح له معاني ودلالات علمية، ووصفها وفسرها بأنها تُعد من أساسيات الشخصية، كما وقد تبين هذا الوصف بشكل جلي في نظريته "نظرية الصعود العقلاني - العاطفي - السلوكي" (Ellis, 1994). وهذه النظرية تعتبر من الطرق الارشادية، والتي تساعد الفرد في عملية تعديل الأفكار الغير عقلانية والتي تقود الى حدوث اضطرابات انفعالية للفرد، وتعمل على تصحيح افكاره وصولا به الى الافكار العقلانية التي تعمل على ضبط صحته وسلامته النفسية. (Ellis, 1994). وقد حدد اليس (Ellis) في هذا الصدد على ان الأساس المعرفي للسلوك في معادلة تسمى (ABC)، وهنا يقوم العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على عملية اقناع الشخص ان النتائج الانفعالية الغير مرغوبة هي غير نتيجة حتمية للحدث (ACT)، بل هي عبارة عن نتائج لأفكار أو معتقدات خاطئة يبنها الأفراد (Beliefs)، والشكل رقم (١) يوضح ذلك.



الشكل (١): تفسير إليس لنظريته في الشخصية

ومن الواضح من الشكل (١) أن الخبرة أو الحدث (A) هي على ما يبدو سبب الانفعالات (C)، ولكن حسب هذه النظرية فإن نظام الأفكار أو المعتقدات هو حلقة الوصل بين الخبرة أو الحدث (A)، والنتائج الانفعالية الغير مرغوبة (C)، هو الأساس في إحداث الانفعالات وليست الخبرة أو الحدث. ويستطيع الفرد التقليل من اضطرابه العاطفي من خلال توسيع النموذج (خيارات أو حدث، نظام افكار او اعتقادات، ونتائج انفعالية

مرغوبة(ABC) واستبداله بنموذج (ABCDE)، بهدف الوصول الى التخلص من النتائج السلبية المؤثرة على الحالة العاطفية وغير السارة وهذا الامر يتطلب دحض وإبطال (D) نظام الاعتقاد غير العقلاني للوصول إلى التأثير المطلوب (E) من المشاعر السارة (Crammer & Kupshik, 1993). وهناك العديد من التعريفات لمفهوم الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وقد عرفها كل من إليس وهاربر، ان العقلانية: "أي شيء يقود بالافراد إلى السعادة والبقاء، اما اللاعقلانية هي أي شيء يعمل على اعاقه السعادة والبقاء". (علونه، ٢٠٠٤). كما وقد اشار اليس إلى نظام الاعتقادات لدى الأفراد متكون من جزأين وهما: الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية. والأفكار العقلانية مُتصفه بالعديد من الخصائص وهي: الأفكار المنطقية، والأفكار الواقعية، والأفكار المتصلة بواقع الأفراد، كما وتساعده على تحقيق الاهداف والتوافق النفسي، والبعد عن كل ما يقلق الجانب النفسي من اضطرابات نفسية، مما يقود إلى الإبداع والتفاعل الايجابي في المجتمع، وهي أيضا لسيات أفكار مطلقة وهي تقود إلى زيادة مشاعر المحبة والمتعة والسعادة، وتحقيق الأهداف بشكل سهل. اما النسق الثاني من الاعتقادات فهو النقيض في سماته عن النسق الأول، وذلك لأن الأفكار غير العقلانية هي المسؤولة عن حدوث الاضطرابات العاطفية، وهي سبب التوتر لدى الفرد، وهي التي تتحكم في اتجاه سلوكه، وهي المسؤولة عن أفكاره غير الواقعية وغير المنطقية وغير المرنة وغير المناسبة (القعدان، ٢٠١٧)، مما تقود إلى نتائج انفعالية غير مرغوبة، ويعبر عنها الفرد بشكل لفظي على شكل لينغبيات والوجوبيات (Shoulds, Musts)، مثال على ذلك: (يجب أن، ينبغي أن، من الضروري)، وتقود إلى هزيمة الذات، وغالباً ما تكون نتاج الخصائص الفطرية وعملية التعلم (الزغول، ٢٠٠٥)

وأشار باترسون في هذا الصدد إلى ان نظرية اليس تقوم على العديد من الافتراضات وهي على النحو التالي:

- ١- العقلانية واللاعقلانية ولها أساس ولادي: أي ان الفرد منذ ولادته له استعداد ان يكون عقلانيا يمثل ذاته، أو لا عقلانيا في سلوكاته ومهزوما لذاته. أي ان الفرد عندما يفكر فهو يسلك سلوك عقلاني ويصبح فعالا ويشعر بالسعادة.
 - ٢- هناك علاقة ترابطية تكاملية بين التفكير والادراك والسلوك والانفعال، ولكي نفهم السلوكيات التي تدمر الذات يجب ان نفهم أولاً كيفية ادراك الذات وكيفية تفكيره وسلوكه وانفعالاته، ذلك ان الاضطرابات النفسية هي محصلة للتفكير اللاعقلاني. (Markus, 2020).
 - ٣- ومن حيث المنشأ فإن التفكير اللاعقلاني جذوره تعود إلى التعلم الغير منطقي المبكر، والذي يقوم بإكتسابه الفرد من خلال تنشئته الاجتماعية.
 - ٤- الإنسان كائن مدرك وعامل ومفكر وعاطفي ومتكلم، والتفكير واللغة متداخلان، فالتفكير هنا يتم من خلال استخدام الرموز في الكلام، والتفكير يصاحبه الانفعال والاضطراب العاطفي، والاضطراب العاطفي هو استمرار للتفكير غير العقلاني، والشخص المضطرب نفسه يتم تمييزه من خلال عدم توازن سلوكه وليس له القدرة بالمحافظة على اتزانه وهذا يكون من خلال حديثة الداخلي وعادة يكون متكون من التفكير الغير عقلاني. (Abozar, et.al, 2011).
 - ٥- ان الاضطرابات الانفعالية غير مرتبطة ارتباط كلي بالعوامل الخارجية فقط بل تتأثر ايضا بسلوك الفرد وطريقة تفكيره التي تُسبب له هذه الاضطرابات.
 - ٦- يجب ان العمل على مواجهة الافكار السلبية ومحاربتها والحد من الانفعالات التي تدمر الذات وهذا من خلال تنظيم المعتقدات والاتجاهات التي يقوم بتبنيها الفرد نحو هذه الأحداث التي يُصبح معها عقلانيا ومنطقيا. (Patterson, 1980).
- وبناء على ما تقدم من نظرية الأفكار اللاعقلانية يرى الباحث ان الأفراد متأثرون بأفكار الآخرين وبالعواطف السلبية مثل القلق والحقد والشعور بالذنب بدرجة عالية. ومن غير الممكن ان نقوم بلوم الفرد على سلوك يقوم به، لان كل فرد مسؤول عن سلوكه، وان الفرد يميل إلى تقدير اعمالهم وسلوكهم على سينة أو جيدة ويقومون بتقدير ذواتهم على انهم جيّدون أو سيّؤون بناء على انجازاتهم، وبالتالي تقديرهم لذواتهم قد يؤثر على السيطرة والضبط على سلوكياتهم والاحداث الخارجية هي ليست المسؤولة بشكل مباشر عن السلوكيات ولكن التفكير تجاهها هو المسؤول عن ذلك.
- دافعية الانجاز** اول من قدم مفهوم الحاجة هو عالم النفس الامريكي هنري موراي، وقد وصفه بشكل دقيق على انه مكونا هاما من مكونات الشخصية، وهذا من خلال دراسته والتي بعنوان "استكشافات في الشخصية". والتي عرض فيها موراي عدة من حاجات نفسية كان من بينها الحاجة للإنجاز، وسوف نعرض بعضا من التعاريف لمصطلح الانجاز وهي:
- تعريف موراي: هي ميول ورغبة الفرد للتغلب على المعوقات والعقبات، وممارسة الكفاح والقوى لاداء المهمات الصعبة بشكل جيد وسريع (Surayanah, 2017).
 - العمل في مواقف الانجاز. ويُعرف بأنه عبارة عن سلوك مُوجه اظهره مقدرة الفرد العالية وتجنب اظهار مقدرته المنخفضة، فالافراد الراغبون في النجاح في مواقف الانجاز يقصد بقدراتهم العالية، فهم يميلون الى تجنب الفشل حتى لا يُعرفون بمقدرات منخفضة. (قدوري، ٢٠١١).

-تعريف ماكيلاند وزملائه ١٩٥٣: وهو يشير إلى استعداد الفرد بثبات نسبي في الشخصية وهو يحدد مدى سعي الفرد ونشاطه في سبيل تحقيق النجاح ويترتب عليه الرضا، وهذا يكون في المواقف التي تتضمن تقييم الاداء في مستوى محدد من الامتياز. (بني يونس، ٢٠٠٧)

التطور التاريخي لمصطلح الدافعية الانجازي يعود استخدام مصطلح دافع الإنجاز في علم النفس تاريخياً إلى أدلر، الذي لاحظ أن الحاجة إلى الإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من تجارب الطفولة. قدم ليفين المصطلح في ضوء معالجته للطموح قبل أن يستخدم موراي مصطلح الحاجة إلى الإنجاز. وعلى الرغم من البيانات المبكرة، فإن الفضل يعود إلى عالم النفس الأمريكي هنري موراي، الذي حدد الحاجة إلى الإنجاز بدقة، ووصفها بأنها مكون مهم للشخصية. قدم موراي العديد من الاحتياجات النفسية، بما في ذلك الحاجة إلى الإنجاز. ثم وافق ماكيلاند وزملائه على استمرارية البحوث الميدانية المتعلقة بهذا المجال، واللجوء إلى الاختبارات المتعلقة بالإسقاط كاختبار الإدراك الموضوعي، كما وقد قاموا بتقديم النظرية المتعلقة بتفسير الدوافع المتعلقة بالإنجاز، وهي واحدة من النظريات الأولى المُقدمة في هذا الصدد. (Surayanah, 2017).

أهمية الدافع الإنجاز ان للدوافع أهمية كبيرة في توجيه الفرد لسلوكه نحو أهداف محددة، فأى دافع كان يُستثار لدى الكائن الحي يقود إلى العمل على توتره ودفعه نحو البحث عن هدف معين ويصل الفصل من خلاله إلى اشباع حاجاته أو دوافعه وهنا ينخفض توتره ويقدر ان يسترجع اتزانه. كما ويعتبر دافع الانجاز من الدوافع الهامة جدا حيث انها تعمل على توجيه الفرد إلى كيفية العمل على تخفيف التوتر لاحتياجاته ووضع خطط متتالية نحو تحقيق اهدافه وان يعمل على تنفيذ هذه الخطط بطريقة تسمح له بتحقيق حاجاته ودوافعه (القني، ٢٠٢٠) وهناك أهمية كبيرة لدوافع الانجاز لدى الفرد لانه بطبيعته يُعبر عن رغبته في القيام بالأعمال الصعبة وأيضاً مدى مقدرة على كيفية الأخذ بالأفكار والأشياء بطريقة موضوعية ومنظمة، كما ويعكس مقدرة في التغلب على مواجهة العقبات ووصوله إلى مستوى عالي في الحياة مع الزيادة في تقدير الفرد لذاته وقيامه في منافسة الآخرين والتفوق عليهم. (الراوي، ٢٠٠٢). وأيضاً له أهمية كبيرة في تحقيق التوافق النفسي لدى الأفراد، فالفرد رفيع الانجاز يكون أكثر تقبلاً لذاته وأكثرهم نحو تحقيق انجازاته، وهذا يعتقد هذا على الجماعة التي يتعامل معها وهذا يُحقق التوافق الاجتماعي بشكل سوي. وقد نوه ماكيلاند إلى الدور الذي يقوم به الدافع للانجاز في كيفية رفع مستوى اداء الفرد ورفع انتاجيته في جميع الأنشطة والمجالات، حيث ان النمو الاقتصادي في أي مجتمع يكون محصلة الدافع للانجاز لدى أفراد هذا المجتمع كما ويرتبط أيضاً في ازدهار وضعف النمو الاقتصادي بارتفاع وانخفاض مستوى الدافعية. فأهمية دافعية الانجاز لدى المعلم تظهر لان الانجاز يعتبر أهم النتائج النهائية للتدريس لانه يعتبر هدف تربوي في حد ذاته حيث ان المعلم الذي لديه انجاز عالي في عمله يتحقق لديه الرضا والاشباع النفسي (قمر، ٢٠٢٢)، وأيضاً استثارة دافعية الطالب واعطاءه اهتمامات معينة تقود به ان يقوم بممارسات سلوكيات ونشاطات مقبولة سواء كانت معرفة ام سلوكية أو عاطفية بشكل ناجح وتقوم بدرجة كبيرة تفوق اسلوب التعليم الذي يتلقاه هذا الطالب. فإذا ما قام المعلم بإعطاء حماس ونشاط في عملية التدريس فهذا ينعكس بشكل ايجابي على تفاعل الطلاب معه، أي ان المعلم صاحب الدافع القوي للانجاز يصبح على انه مثير لدافع الانجاز والتحصيل لدى الطلبة. (Zoo, 2003).

العوامل المؤثرة في دوافع الانجاز: الدافعية للانجاز تتأثر بعدة من العوامل وهذا حسب دراسة (Winter bottom, 1958) وهي: (قدوري، ٢٠١١):

- نوعية قيم المجتمع السائدة.

- دور الافراد الاجتماعي.

- الانظمة التربوية والتعليمية في الدولة.

- طريقة التفاعل مع افراد الجماعة.

- التنشئة واساليبها.

أنواع الدافعية للانجاز هناك نوعين من الدافعية للانجاز وقد ميزها (ميز veroff) بما يلي:

- دافع إنجاز ذاتي: وهي الدوافع الناجمة من داخل الفرد، والمعتمدة على الخبرات السابقة، وهنا يجد اللذة في الانجاز والوصول الى الاهداف، ويضع لنفسه اهداف جديدة تمكنه للوصول اليها.

- دافع إنجاز إجتماعي: هذا الدافع تخضع الى مقاييس ومعايير المجتمع، يبدأ من خلال سن المدرسة الابتدائية وهنا يندمج الدافع الذاتي والاجتماعي لتشكيل دافع الانجاز بشكل تكاملي وينمو مع التقدم في العمر، وايضا الاحساس بالثقة والاستفادة من الخبرات السابقة الناجحة للأصدقاء والمعارف (Surayanah, 2017).

أهمية دافعية الإنجاز يُعرف دافع الإنجاز بأنه رغبة الفرد بالقيام بعمل الهدف منه الإنجاز والنجاح في هذا العمل، وقد وصف ماكليود هذه الرغبة بأنها تتسم بالطموح والاستمتاع بالمواقف التنافسية، والرغبة القوية في العمل بشكل مستقل، ومواجهة المشكلات وحلها، والتفضيل لتولي المهام ذات

المخاطر المعتدلة بدلاً من المهام ذات المخاطر المنخفضة أو العالية جداً (قطامي وعدس، ٢٠٠٢) ودافع الانجاز يعد من الدوافع الخاصة المتعلقة بالانسان عن دون غيره من الكائنات الحية، لانه بطبيعته يسعى بشكل دائم نحو التميز والتفوق، والافراد مختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع، فمنهم من يرى ضرورة الوقوف للمهام الصعبة والوصول إلى التميز، ومنهم من يرضى بأقل قدر من النجاح. كما وتُقاس دافعية الانجاز عادة من خلال اختبارات معينة ومن أشهرها اختبار الموضوع (T A T) والذي يطلب من الأفراد ان يستجيبوا إلى (٣٠) صورة تحمل كل واحدة منها أكثر من تفسير، وتعمل على تحليل اجاباتهم ويتم استخراج مستوى الانجاز عند المستجيب في نهاية التحليل. ومن الممكن قياس دافعية الانجاز من أيضا من خلال المواد المكتوبة مثل المقالات والكتب، من غير الحاجة إلى صورة غامضة كما في اختبار (T A T) كما تعتبر دافعية التعلم حالة مميزة من الدوافع العامة، كما أنها تشير إلى الحالة الداخلية للمتعلم التي تدفعه إلى الاهتمام بالموقف التعليمي وتقبله بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتم التعلم. ورغم ذلك فإن مهمة توفير الدافع نحو التعلم والعمل على زيادة التحصيل لا تقع على عاتق المدرسة وحدها، بل هي مهمة يجب أن تشارك فيها المدرسة والبيت والمؤسسات الاجتماعية الأخرى. وهنا يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطية وثيقة بين دافعية الانجاز والتحصيل والسلوكيات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية، وقد اشارت العديد كانت أمهاتهم يؤكدن على أهمية استقلال الطفل في المنزل، بينما الأطفال ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز فلم يحظوا بتشجيع من الامهات. (قطامي وعدس، ٢٠٠٢) الأفراد الحاصلين على دافع مرتفع للإنجاز فهم يعملون بشكل جدي اكبر من غيرهم، وهم أيضا يحققون نجاحات اكبر في حياتهم وفي مواقف عديدة في الحياة. ومع مقارنتهم بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم متمتعون بدافعية منخفضة للإنجاز فقد وجد ان المجموعة الأولى قد سجلت علامات أفضل في اختبار السرعة في انجاز المهام الحاسوبية واللفظية، وأيضا في حل المشكلات، وقد حصلوا على علامات مدرسة وجامعية أفضل، وأيضا قد حققوا تقدم أكثر وبشكل ملحوظ في المجتمع. وأيضا المرتفعون في دافع الانجاز لديهم القدرة على اخذ الفرص وهم واقعيون أكثر ممن لديهم انخفاض في دافعية الانجاز فهم متقبلون الواقع البسيط أو انهم يرغبون بواقع يعلو قدراتهم على تحقيقه. (Santrock, 2003) كما أن هناك فروق واضحة بين ذوي الدافعية المنخفضة والعالية للإنجاز، فقد أظهرت نتائج الأبحاث ان الأفراد الذين لديهم دافعية عالية هم أكثر تحصيلاً في المدرسة، ويحققون ترقيات عالية في اعمالهم ووظائفهم، لديهم انجازات عالية ونجاح أكثر في مجال إدارة الأعمال من أصحاب الدافعية المنخفضة. كما ان لديهم الميل إلى اختيار المهام ذات التحديات المتوسطة، ويتعدون عن المهام السهلة لأنها لا تشبع عنصر التحدي لديهم، وهم أيضا مُتجنبون المهام الصعبة جداً لأنهم يشعرون أنها قد تقشل. كما يتميزون برغبة قوية في تلقي ردود الفعل على أدائهم، كما انهم يحبون الوظائف التي تمنحهم المكافآت بشكل فردي، ولا يرغبون في العمل أماكن تكون رواتب جميع الموظفين فيها متساوية (علاونة، ٢٠٠٤) وبناء على ما تقدم يمكن القول ان دافعية الانجاز تعد من احد الجوانب الهامة في منظومة الدوافع الإنسانية وبناء على هذا فقد اهتم العديد من الباحثين في دراستها في مختلف مجالاتها لما لها من أهمية في المجال النفسي والعديد من المجالات والميادين مثل المجال التربوي، والاقتصادي، والرياضي. لان الدافع للإنجاز يعتبر عاملاً مهماً في توجيه سلوك الأفراد وهو مكوناً رئيسياً ومهما يسعى الأفراد من خلاله إلى تحقيق ذواتهم وتأكيدهم.

الدراسات السابقة دراسة (حسن والجمال ، ٢٠٠٣) هدفت الدراسة إلى بيان مستوى نسبة الأفكار اللاعقلانية بين طلاب كلية التربية، والبحث في العلاقة بين هذه الأفكار واختلافها تبعاً لمتغير الجنس. كما وقد هدفت أيضا التعرف إلى العلاقة بين طبيعة الأفكار اللاعقلانية وبعض الاضطرابات الانفعالية والمتمثلة بـ (الاكتئاب، سمة القلق، قلق الاختبار، والاعترا ب). تكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) طالبا وطالبة. تم تطبيق اختبار الأفكار اللاعقلانية للريحاني ١٩٥٨م. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفكار اللاعقلانية منتشرة بين الطلبة بما نسبته ١٠.٢٩٪ في الحد الأدنى، أما في حدها الأعلى فقد جاءت بما نسبته ٤٨.٥٪. كما وقد جاءت النتائج إلى ان الذكور الأعلى تفكيراً من الإناث في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة، وان هناك دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات الانفعالية. كما وتوصلت نتائج الانحدار المتعددة عن امكانية التنبؤ بحدوث الاضطرابات الانفعالية من خلال الأفكار اللاعقلانية وجرى (أبو شعر، ٢٠٠٧) دراسة هدفت الى التعرف على الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات. تم استخدام المنهج التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (٤١٢) من طلاب الجامعات في قطاع غزة وهي: (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الاقصى). استخدمت الدراسة اختبار الافكار العقلانية واللاعقلانية من إعداد (سليمان الريحاني، ١٩٨٧). كما وتم استخدام مقياس الوعي الديني وهو م إعداد (عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش، ١٩٨٢). اسفرت نتائج الدراسة الى ان هناك علاقة عكسية بين الوعي الديني والافكار اللاعقلانية أي ان الأفراد اصحاب التدين الجوهري والحقيقي يحظون بأفكار لا عقلانية اقل من الافراد ذوي التدين الظاهري. كما اظهرت النتائج ان الذكور لديهم افكار لاعقلانية اكثر من الاناث، وان طلاب المستوى الاول لديهم افكار لاعقلانية اكثر من طلاب لمستوى الرابع، ولا يوجد دلالة احصائية للأفكار العقلانية واللاعقلانية تختلف تبعاً لمتغير مكان السكن لأفراد عينة الدراسة. واجرت (الدوسري، ٢٠١١) دراسة

هدفت دراسة العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات المدركة وكل من الأفكار غير العقلانية والدافعية للإنجاز لدى معلمات المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض. ودراسة اذا ما كان هناك فروق بين معلمات المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض في فاعلية الذات وفي مدى شيوع الأفكار غير العقلانية وأيضاً في الدافع للإنجاز وذلك وفقاً لمتغيري (سنوات الخبرة التدريسية، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، كما أن من ضمن الأهداف إعادة صياغة وتفنين الأدوات المستخدمة لتكون مناسبة لعينة الدراسة الحالية. اظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المدارس الحكومية الابتدائية بالرياض فيما يتعلق بالأفكار غير العقلانية، كما أظهرت وجود علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمات المدارس الحكومية الابتدائية بالرياض لمقياس فاعلية الذات والدرجات التي تحصلن عليها من مقياس الأفكار غير العقلانية. وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة احصائيا بين درجات معلمات المدارس الحكومية الابتدائية بالرياض لمقياس فاعلية الذات والدرجات التي يحصلن عليها من مقياس الدافع للإنجاز. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات المدارس الحكومية الابتدائية بالرياض في درجات مقياس فاعلية الذات تعزى لمتغيري (سنوات الخبرة التدريسية والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي للمعلمات). ووجود فروق دالة احصائيا بين معلمات المدارس الحكومية الابتدائية بالرياض في درجات مقياس الدافع للإنجاز تعزى لمتغيري (سنوات الخبرة التدريسية والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي للمعلمات). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات المدارس الحكومية الابتدائية بالرياض في درجات مقياس الدافع للإنجاز تعزى لمتغيري (سنوات الخبرة التدريسية والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي للمعلمات). وهدفت دراسة (ركزة وحليمه، ٢٠١٧) إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية وأساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت عينة الدراسة من (١٨١) طالبا، كما وتم تطبيق قائمة من أساليب التفكير وهي: (الأفكار العقلانية و اللاعقلانية). لسليمان الريحاني، ١٩٨٥، لسترنبرغ و واجنر 1991، Wagner & Sternberg. خلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية وأساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأفكار اللاعقلانية والمتوسط الفرضي لدى نفس الطلاب. وعدم وجود فروق دالة احصائيا في الأفكار العقلانية واللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى نفس الطلاب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار العقلانية واللاعقلانية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي) لدى نفس الطلاب. كما هدفت دراسة (الفلهاتي، ٢٠١٤) إلى الكشف عن ماهية الأفكار اللاعقلانية المؤثرة دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت عينة الدراسة من (٣٩٢) طالبا وطالبة، (١٩٤ ذكور و ١٩٨ إناث)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس ولايات محافظة مسقط. قام الباحث بتطوير مقياس الأفكار اللاعقلانية المؤثرة على دافعية الانجاز الأكاديمي الذي اشتمل على ٤٣ عبارة، توزعت على سبعة أفكار لاعقلانية هي: احتقار الذات الأكاديمي، فطرية وثبات القدرات، سرعة اكتساب المعرفة، الطلبة المتفوقون يمتلكون قدرات خاصة، عدم أهمية التعليم لبناء المستقبل، الخوف من تبعات النجاح، النمذجة السلبية. واستخدم إلى ذلك مقياس دافعية الانجاز الأكاديمي من إعداد (الحامد، ١٩٩٦). وقام الباحث بقياس صدق وثبات الأدوات، وتبين أنهما تتمتعان بدرجة جيدة من الصدق والثبات. ونمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار t، ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: (١) إن أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشاراً لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط هي "النمذجة السلبية"، تليها في المرتبة الثانية "امتلاك الطلبة المتفوقين لقدرات خاصة"، وفي المرتبة الثالثة "سرعة اكتساب المعرفة"، وفي المرتبة الرابعة "احتقار الذات الأكاديمي". (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (أقل من ٠.٠١) في متوسطات طلبة الصف العاشر في مستوى الأفكار اللاعقلانية تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى)، ولصالح الذكور. (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (أقل من ٠.٠١)، في متوسطات طلبة الصف العاشر في مستوى دافعية الانجاز الأكاديمي تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى)، ولصالح الإناث. (٤) توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (أقل من ٠.٠١) بين الأفكار اللاعقلانية ودافعية الانجاز الأكاديمي. (٥) توجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (أقل من ٠.٠١) بين جميع الأفكار اللاعقلانية ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وأن الفكرة الأولى وهي "احتقار الذات الأكاديمي" أكثر الأفكار ارتباطاً بدافعية الانجاز الأكاديمي، تلتها في المرتبة الثانية الفكرة الثالثة "سرعة اكتساب المعرفة"، ثم "النمذجة السلبية" في المرتبة الثالثة. وجرى (يحيى، ٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين الأفكار العقلانية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة، والكشف ع الفروق بين الذكور والإناث حول الأفكار العقلانية ودافع الانجاز الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالب وطالبة وذلك باستخدام الطريقة العشوائية (البسيطة) باختيار نسبة ١٥٪ من إطار العينة لتمثل عينة الدراسة الذكور ٧٥ مفردة وذلك بنسبه ٥٠٪ وإناث ٧٥ مفردة وذلك بنسبه ٥٠٪ في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ تم استخدام مقياس الأفكار العقلانية ومقياس دافع الانجاز الدراسي، أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية

بين الأفكار العقلانية وبين دافع الانجاز لدى الشباب في الجامعة. وجرى (Abozar, et.al , 2011) دراسة هدفت الى البحث في العلاقة بين أساليب التفكير ودافعية الإنجاز لدى طلبة كلية علم النفس والعلوم التربوية جامعة طهران مع ١٣٢١ طالباً. ولهذا الغرض، تم استخدام العينة العشوائية الطبقية مع التعيين المتناسب لحجم العينة حيث تم اختيار ١٣٥ (٣٦ ذكرًا و ٩٩ أنثى). ولجمع البيانات من استبيان دراسة أساليب التفكير (ستيرنبرج، واجنر وتشانغ، ٢٠٠٧) واستبيان دافعية الإنجاز (بهارجافا، ١٩٩٤). وتم تحليل البيانات المستمدة من الاستبيانات باستخدام ارتباط بيرسون والانحدار الهرمي واختبار t للمجموعات المستقلة. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة مهمة بين أساليب التفكير ودافعية الإنجاز لدى الطلبة. كما أظهرت مقارنة الأولاد والبنات في المتغيرات أن المتغيرات بين الجنسين في دافعية الإنجاز وأساليب التفكير (القانونية، والقضائية، والتنفيذية، والمحلية، والليبرالية، والخارجية، والداخلية) هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٥.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المشكلة لاحظت الباحثة أن الدراسات التي تناولت التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من طلبة قسم اللغة العربية تكاد تكون نادرة محليا وعربيا. وتشترك هذه الدراسة مع الدراسات الاخرى في المنهجية المستخدمة وخاصة في الدراسات العربية حيث كان المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج السائد في تلك الدراسات. كما اكدت دراسة (الدوسري، ٢٠١١) بوجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمات المدارس الحكومية الابتدائية بالرياض لمقياس فاعلية الذات والدرجات التي يحصلون عليها من مقياس الدافع للإنجاز. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الدوسري، ٢٠١١) بأن هناك علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمات المدارس الحكومية الابتدائية بالرياض لمقياس فاعلية الذات والدرجات التي يحصلون عليها من مقياس الدافع للإنجاز.. لكن اختلفت عنها بعينيتها، ومجالها.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في تكوين الاطار النظري وتصميم منهج وادوات الدراسة، والاستفادة من نتائجها وكذلك التوصيات وبناء المقياس، والاستفادة من خبرات الباحثين في طرق تناولهم لمشاكل بحثهم ومصادر معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم للمعلومات.

الطريقة والاجراءات

أولاً : منهج الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي - الارتباطي في هذه الدراسة، وذلك لأنه المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.

ثانياً : مجتمع الدراسة تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مراحل قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية/ الشرجاء /جامعة تكريت ، وذلك حسب احصائيات القسم المذكور للفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٤٢٥)

ثالثاً: عينة الدراسة تمثل العينة مجموعة نسبية من المجتمع الاصلي المعني بالبحث يختارها الباحث وفق القواعد والضوابط الخاصة لتمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً حيث تكونت عينة الدراسة الحالية من (٩٤) طالباً من قسم اللغة العربية.

رابعاً: اداة الدراسة قام الباحث في الدراسة الحالية باستخدام مقياسين هما:

مقياس الافكار العقلانية واللاعقلانية تم اعتماد مقياس الريحاني (١٩٨٥) المذكور في دراسة الغامدي (٢٠٠٩).

مقياس الافكار العقلانية واللاعقلانية يتكون هذا المقياس في صورته الاجنبية من احدى عشرة فكرة غير عقلانية وضعها البرت اليس، وقام الريحاني (١٩٨٥) ببناء هذا المقياس وتقنيته على البيئة العربية وازاد فكرتين غير عقلانيتين يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية وهما:

١- ينبغي للشخص ان يتصف بالجدية والرسمية في معاملة الآخرين حتى تكون له مكانة وقيمة.

٢- لا شك ان مكانة الرجل هي الاهم فيما يتعلق بعلاقته بالمرأة.

وبذلك يتكون هذا المقياس من (١٣) فكرة فرعية تشتمل كل منها على اربع فقرات نصفها ايجابي يتفق مع الفكرة، ونصفها الاخر سلبي يختلف معها ويناقضها ووزعت فقرات المقياس الـ ٥٢ على الافكار التي تعبر عنها بترتيب معين يضمن تباعد الفقرات التي تقيس البعد الواحد، وذلك حسب الجدول رقم (١):

الجدول رقم (١): مقياس الافكار العقلانية واللاعقلانية

رقم الفكرة	مضمون الفكرة	ارقام الفقرات التي تقيسها
الاولى	من الضروري أن يكون الشخص محبوباً من كل المحيطين به (طلب الاستحسان من الجميع)	(١ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٤٠)

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٥) الجزء (٢) تشرين الاول لعام ٢٠٢٤

الثانية	يجب على الفرد أن يكون كفاء أو منجزاً بدرجة عالية حتى يكن اعتباره الشخصي مهما (ابتغاء الكمال الشخصي)	(٢ , ١٥ , ٢٨ , ٤١)
الثالثة	بعض الناس اشرار وجبناء يستحقون العقاب والتوبيخ. (اللوم القاسي للذات والآخرين)	(٣ , ١٦ , ٢٩ , ٤٢)
الرابعة	ان من المصائب الكرى ان تسير الامور بعكس ما يتمنى الفرد . (الاعتقاد لتوقع الكوارث)	(٤ , ١٧ , ٣٠ , ٤٣)
الخامسة	المصائب والتعاسة تعود اسبابها للظروف الخارجية. (التهور الانفعالي)	(٥ , ١٨ , ٣١ , ٤٤)
السادسة	الأشياء المخيفة أو الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير بدلا من مواجهتها . (القلق الزائد)	(٦ , ١٩ , ٣٢ , ٤٥)
السابعة	من الافضل تجنب الصعوبات بدلا من أن مواجهتها (تجنب الصعوبات والمسؤوليات)	(٧ , ٢٠ , ٣٣ , ٤٦)
الثامنة	يجب اعتماد الشخص على الآخرين , وأن يكون هناك من هو أقوى منه ليعتمد عليه (الاعتماد على الآخرين)	(٨ , ٢١ , ٣٤ , ٤٧)
التاسعة	الأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر , ولا يمكن تجاهلها أو استئصالها (الشعور بالعجز)	(٩ , ٢٢ , ٣٥ , ٤٨)
العاشر	ينبغي للشخص أن يحزن لما يصيب الآخرين من مشاكل واضطرابات (الانزعاج لمشاكل الآخرين)	(١٠ , ٢٣ , ٣٦ , ٤٩)
الحادية عشر	يوجد حل دائم ومثالي لكل مشكلة لابد من إيجاده (ابتغاء الحلول الكاملة)	(١١ , ٢٤ , ٣٧ , ٥٠)
الثانية عشر	ينبغي للشخص أن يتصف بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة ومكانة محترمة بين الناس (الجدية والرسمية في التعامل مع الآخرين)	(١٢ , ٢٥ , ٣٨ , ٥١)
الثالثة عشر	لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة. (الاعتقاد بتفوق الرجل على المرأة)	(١٣ , ٢٦ , ٣٩ , ٥٢)

طريقة الاجابة على المقياس

تكون الاجابة عن فقرات المقياس المكونة من ٥٢ فقرة إما بنعم وذلك حينما يوافق المفحوص على العبارة ويقبلها، أو لا حينما لا يوافق المفحوص على العبارة.

طريقة تصحيح المقياس:

- ١- يتم اعطاء القيمة (٢) للإجابة التي تظهر مدى قبول الطالب للفكرة اللاعقلانية المقاسة بالفقرة، بينما يتم اعطاء القيمة (١) للإجابة التي تدل على رفض الطالب للفكرة اللاعقلانية المقاسة بالفقرة.
- ٢- الدرجة الدنيا على كل بعد من الابعاد الـ ١٣ هي ٤ درجات، وهي قيمة تعبر عن درجات عالية من التفكير العقلاني وتتم عن رفض تام لتلك الفكرة اللاعقلانية.
- ٣- الدرجة العليا على كل بعد من الابعاد الـ ١٣ هي ٨ درجات، وهي قيمة تعبر عن درجات عالية من التفكير اللاعقلاني وتتم عن قبول مطلق للفكرة اللاعقلانية.
- ٤- الدرجة الكلية على المقياس تتراوح بين (٥٢ - ١٠٤):

الحد الأدنى (٥٢) يعبر عن رفض الطالب لكل الأفكار غير العقلانية التي يمثلها المقياس أو يعبر عن درجة عالية من التفكير العقلاني.
الحد الأقصى (١٠٤) يعبر عن قبول الطالب لكل الأفكار غير العقلانية التي يمثلها المقياس أو يعبر عن درجة عالية من التفكير غير العقلاني.
ثبات المقياس للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام ثبات الاتساق الداخلي المحسوب باستخدام معادلة كرونباخ الفا للتحقق من ثبات المقياس وكانت النتائج كما في الجدول رقم (٢) جدول رقم (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الافكار العقلانية واللاعقلانية

معامل الثبات	البعد
٧١٤.٠	المقياس

ويتضح من الجدول (٢) أن معامل الثبات بلغ (٠.٧١٤) وهو معامل مرتفع مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية كما يتضح أن ثبات المقياس كان مناسباً لإجراء هذه الدراسة.

مقياس دافعية الانجاز: تم اعتماد مقياس (الفامدي، ٢٠٠٩).

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٥) الجزء (٢) تشرين الاول لعام ٢٠٢٤

قام (الغامدي، ٢٠٠٩) ببناء مقياس يقيس دافعية الانجاز، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٨٠) عبارة موزعة على (١٠) ابعاد كل بعد يقيس مجالا من مجالات دافعية الانجاز وذلك على النحو التالي: جدول رقم (٣) فقرات كل بعد من ابعاد مقياس دافعية الانجاز

العدد	ارقام الفقرات التي تقيس البعد	البعد
٨	١-١٩-٢٨-٣٩-٥٤-٦٠-٧٠	السعي نحو التفوق
٨	٦-١٦-٢٦-٢٩-٤٠-٥٦-٦٥-٧٤	التخطيط للمستقبل
٨	٢-١١-٢٠-٣٠-٤١-٥١-٦١-٧١	المثابرة والنضال
١٠	٧-١٧-٢١-٢٧-٣١-٤٦-٥٧-٦٢-٦٦-٧٥	اداء الاعمال بسرعة واتقان
٦	٣-١٢-٣٢-٤٤-٥٢-٧٢	الشعور بالمسؤولية
٦	٨-١٨-٣٦-٤٧-٥٨-٧٦	الثقة بالنفس وامتلاك القدرة
٨	٤-١٣-٢٢-٣٧-٤٨-٥٣-٦٣-٧٩	المكافآت المادية والمعنوية
٨	٩-٢٤-٣٤-٤٢-٤٩-٥٩-٨٦-٧٧	المنافسة
٨	٥-١٤-٢٣-٣٨-٥٠-٥٤-٦٩-٨٠	الاستقلال
١٠	١٥-٢٥-٣٣-٣٥-٤٣-٥٥-٦٤-٦٧-٧٣-٧٨	التغلب على العوائق والصعوبات

ثبات المقياس للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام ثبات الاتساق الداخلي المحسوب باستخدام معادلة كرونباخ الفا للتحقق من ثبات المقياس وكانت النتائج كما في الجدول رقم (٤) جدول رقم (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس دافعية الانجاز

البعد	معامل الثبات
المقياس	٠.٨٢٤

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الثبات بلغ (٠.٨٢٤) وهو معامل مرتفع مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات، حيث يتبين أن ثبات المقياس كان مناسب لإجراء هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية بعد تجميع الاستبانات، سأقوم بمعالجة البيانات احصائيا باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) على حسب اسئلة المقياس المستخدمة:

- استخدم الاحصاء الوصفي في حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة على السؤال الاول.
- معامل كرونباخ ألفا لحساب معامل ثبات المقياس والتحقق من الاتساق الداخلي.
- معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بدافعية الانجاز.
- اختبار (t) للعينيتين المستقلتين للمقارنة بين الذكور والإناث.

نتائج أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للإجابة على الاسئلة التالية:

١- ما مدى انتشار التفكير العقلاني مقابل التفكير اللاعقلاني بين افراد عينة الدراسة؟ للإجابة عن السؤال الأول: استخرجت التكرارات والنسب

المئوية للتفكير العقلاني واللاعقلاني للأفكار الثلاث عشر وكانت النتائج كما في الجدول التالي: جدول رقم ٥ التوزيع التكراري لمدى انتشار التفكير

العقلاني واللاعقلاني بين أفراد عينة الدراسة

رقم الفكرة	عقلاني		لاعقلاني	
	ت	%	ت	%
الاولى	63	67.3	31	32.7
الثانية	84	89.1	10	10.9
الثالثة	63	67.3	31	32.7
الرابعة	39	41.8	55	58.2

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٥) الجزء (٢) تشرين الاول لعام ٢٠٢٤

21.8	20	78.2	74	الخامسة
27.3	26	72.7	68	السادسة
56.4	53	43.6	41	السابعة
18.2	17	81.8	77	الثامنة
70.9	66	29.1	28	التاسعة
16.4	16	83.6	78	العاشر
18.2	17	81.8	77	الحادية عشر
63.6	60	36.4	34	الثانية عشر
20.0	19	80.0	75	الثالثة عشر

يتضح من الجدول (٥) ان نسبة انتشار التفكير العقلاني عند افراد عينة الدراسة الكلية تراوحت بين (٢٩.١-٨٩.١) للفكرة التاسعة (الأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر , ولا يمكن تجاهلها أو استئصالها (الشعور بالعجز)) والفكرة الثانية (يجب على الفرد أن يكون كفاء أو منجزا بدرجة عالية حتى يكن اعتباره الشخصي مهما .(ابتغاء الكمال الشخصي)) وباقي الافكار تراوحت النسب بينها، اما بالنسبة الى التفكير اللاعقلاني فقد تراوحت النسب بين (١٠.٩-٧٠.٩) للفكرة الثانية (يجب على الفرد أن يكون كفاء أو منجزا بدرجة عالية حتى يكن اعتباره الشخصي مهما .(ابتغاء الكمال الشخصي)) والفكرة التاسعة (الأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر , ولا يمكن تجاهلها أو استئصالها (الشعور بالعجز)) وباقي الافكار تراوحت النسب بينها.

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير بنوعيه ودافعية الانجاز لدى افراد عينة الدراسة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية بأفكاره الثلاثة عشر والدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز بأبعاده العشرة، وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك ارتباط دال إحصائياً بينهما عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، والجدول (٦) يوضح نتائج الارتباط بين الدرجة الكلية لكلا المقياسين.

جدول ٦ قيم معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية بأفكاره الثلاثة عشر وبين الدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز بأبعاده العشرة (ن=٥٥)

المتغيرات	الدرجة الكلية لمقياس التفكير	الفكرة الاولى	الفكرة الثانية	الفكرة الثالثة	الفكرة الرابعة	الفكرة الخامسة	الفكرة السادسة	الفكرة السابعة	الفكرة الثامنة	الفكرة التاسعة	الفكرة العاشرة	الفكرة الحادية عشر	الفكرة الثانية عشر	الفكرة الثالثة عشر
درجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز	492**	34*2	560**	410**	613**	439**	403**	423**	03**6	22**6	531**	515**	24**6	492**
هي نحو التفوق	443**	443**	391**	443**	386**	451**	443**	451**	443**	391**	443**	391**	443**	443**
طيط للمستقبل	391**	535**	482**	463**	424**	509**	442**	509**	451**	391**	443**	391**	443**	443**
ابرة والنضال	332**	499**	378**	389**	527**	488**	369**	418**	167	330**	329**	349**	554**	243*
الاعمال بسرعة واتقان	386**	529**	292**	298**	418**	481**	567**	537**	272*	436**	406**	454**	490**	486**
عور بالمسؤولية	451**	464**	438**	379**	304**	490**	469**	487**	395**	599**	456**	387**	452**	474**
ة بالنفس وامتلاك	413**	459**	430**	397**	295**	430**	285**	331**	309**	563**	272*	493**	322**	468**
نافات المادية والمعنوية	289**	412**	399**	263*	365**	349**	183	225*	328**	499**	337**	384**	301**	254*

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٥) الجزء (٢) تشرين الاول لعام ٢٠٢٤

المتغيرات	الدرجة الكلية لمقياس التفكير	الفكرة الاولى	الفكرة الثانية	الفكرة الثالثة	الفكرة الرابعة	الفكرة الخامسة	الفكرة السادسة	الفكرة السابعة	الفكرة الثامنة	الفكرة التاسعة	الفكرة العاشرة	الفكرة العاشرة	الفكرة العاشرة
افسة	204	40 7**	34 9**	26 7*	21 3	39 3**	33 2**	42 3**	30 4**	43 2**	40 1**	34 9**	52 4**
تقلال	487 **	42 1**	35 2**	27 6*	20 0	46 7**	43 5**	40 6**	33 6**	42 3**	38 9**	31 3**	56 8**
لب على العوائق سويات	443 **	58 1**	43 9**	40 0**	42 0**	52 4**	37 3**	39 4**	29 7**	46 5**	41 6**	31 3**	53 4**

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس التفكير بنوعيه وأفكاره الثلاثة عشر والدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز بأبعاده العشرة، حيث بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياسين (٠.٤٩٢)، بينما تراوح معامل الارتباط بين أبعاد المقياسين من (٠.٢٢٥-٠.٦١٣)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يعني أن بين التفكير العقلاني واللاعقلاني تأثير معنوي في دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة للأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى عينة من طلبة قسم اللغة العربية تعزى للمتغيرات (الجنس). ولإجابة على هذا السؤال: تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في مقياس التفكير العقلاني واللاعقلاني، ويوضح الجدول (٧) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدرجات الطلبة في مقياس التفكير العقلاني واللاعقلاني وفقاً لمتغير الجنس: جدول ٧ نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لدرجات الطلبة في مقياس التفكير العقلاني واللاعقلاني تعزى لمتغير الجنس (الذكور والاناث) (العدد=٩٤)

المتغير التابع	المتغير المستقل (الجنس)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية *
الفكرة الاولى	ذكر (العدد = ٦٣)	1.2500	.26352	.820	.194
	أنثى (العدد = ٣١)	1.1944	.16169		
الفكرة الثانية	ذكر (العدد = ٦٣)	1.2703	.26600	1.365	.042 *
	أنثى (العدد = ٣١)	1.1806	.11522		
الفكرة الثالثة	ذكر (العدد = ٦٣)	1.3243	.24906	-.132	.302
	أنثى (العدد = ٣١)	1.3333	.21004		
الفكرة الرابعة	ذكر (العدد = ٦٣)	1.4595	.23209	1.654	.965
	أنثى (العدد = ٣١)	1.3472	.24463		
الفكرة الخامسة	ذكر (العدد = ٦٣)	1.3784	.18278	1.984	.388
	أنثى (العدد = ٣١)	1.2639	.23440		
الفكرة السادسة	ذكر (العدد = ٦٣)	1.4189	.44117	1.959	.181
	أنثى (العدد = ٣١)	1.2083	.15459		
الفكرة السابعة	ذكر (العدد = ٦٣)	1.4189	.21290	2.457	.099
	أنثى (العدد = ٣١)	1.2778	.16910		
الفكرة الثامنة	ذكر (العدد = ٦٣)	1.3851	.20912	-.309	.413

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٥) الجزء (٢) تشرين الاول لعام ٢٠٢٤

		17445	1.4028	أنثى (العدد = ٣١)	
980	123	21553	1.4797	ذكر (العدد = ٦٣)	الفكرة التاسعة
		20809	1.4722	أنثى (العدد = ٣١)	
*	413١	16268	1.3716	ذكر (العدد = ٦٣)	الفكرة العاشرة
		31957	1.5278	أنثى (العدد = ٣١)	
576	474	23906	1.3514	ذكر (العدد = ٦٣)	الفكرة الحادية عشر
		22370	1.3194	أنثى (العدد = ٣١)	
003	-657	26618	1.4392	ذكر (العدد = ٦٣)	الفكرة الثانية عشر
		16466	1.4853	أنثى (العدد = ٣١)	
848	-367	23209	1.4595	ذكر (العدد = ٦٣)	الفكرة الثالثة عشر
		25725	1.4853	أنثى (العدد = ٣١)	
134	582	15586	2.2193	ذكر (العدد = ٦٣)	المقياس ككل
		09898	2.1958	أنثى (العدد = ٣١)	

*دال عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس في الأفكار الثاني والعاشر والثاني عشر لصالح الإناث مقارنة بالذكور، ولا توجد فروق في المقياس ككل، كما أن أفكار مقياس العقلانية واللاعقلانية كانت أعلى بين الإناث منها بين الذكور في المقياس ككل.

أبرز النتائج

١. هناك انتشار للتفكير العقلاني مقابل التفكير اللاعقلاني بين افراد عينة الدراسة
٢. أن التفكير العقلاني واللاعقلاني يؤثر بشكل كبير في دافعية الانجاز لدى أفراد عينة الدراسة.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس في الفكرة الثانية والعاشرة والثانية عشر ولصالح الاناث مقارنة بالذكور، وعدم وجود فروق في المقياس ككل.

مناقشة النتائج

ان نسبة انتشار التفكير العقلاني" عند افراد عينة الدراسة الكلية تراوحت بين (٢٩.١-٨٩.١) للفكرة التاسعة (الأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر , ولا يمكن تجاهلها أو استئصالها (الشعور بالعجز)) والفكرة الثانية (يجب على الفرد أن يكون كفء أو منجزا بدرجة عالية حتى يكن اعتباره الشخصي مهما .(ابتغاء الكمال الشخصي)), اما بالنسبة الى التفكير اللاعقلاني فقد تراوحت النسب بين (١٠.٩-٧٠.٩) للفكرة الثانية (يجب على الفرد أن يكون كفء أو منجزا بدرجة عالية حتى يكن اعتباره الشخصي مهما .(ابتغاء الكمال الشخصي)) والفكرة التاسعة (الأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر , ولا يمكن تجاهلها أو استئصالها (الشعور بالعجز) أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود نزعة لدى أفراد عينة الدراسة نحو ارتفاع نسبة انتشار الأفكار العقلانية اللاعقلانية، وهذه النتيجة تؤكد على أن الأفكار اللاعقلانية الواردة في نظرية إليس لا يقتصر وجودها على المجتمع الغربي فحسب، بل موجودة أيضاً في ثقافات أخرى، وقد يعزى انتشار الأفكار اللاعقلانية بحسب رأي الباحث إلى أسباب عديدة، تتمثل بالقصور النوعي في عمليات التربية والتعليم لدى كافة أطراف عملية التنشئة الاجتماعية، فجميع هذه المؤسسات ما زالت تقلص من دور المتعلم، وتربيته على الاعتمادية على الآخرين، ولا تتيح له الفرصة لاتخاذ قراراته بنفسه، وما زالت تنتشر في مؤسساتنا التربوية بعض أنماط التنشئة الهادفة لنشر بعض الأفكار اللاعقلانية وتعزيزها، كالضبط الزائد أو الحماية الزائدة أو الإهمال". وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين الدرجة الكلية لمقياس التفكير بنوعيه وبأفكاره الثلاثة عشر وبين الدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز بأبعاده العشرة وهذا يعني أن بين التفكير العقلاني واللاعقلاني تؤثر بشكل كبير في دافعية الانجاز لدى أفراد عينة الدراسة". وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس في الفكرة الثانية والعاشرة والثانية عشر ولصالح الاناث مقارنة بالذكور وربما تعزى إلى

طبيعة التشبث الاجتماعية السائدة في الثقافة العربية، والقائمة على سيادة النمطية الذكورية، فضلاً عن طبيعة سيطرة الجانب الانفعالي في سلوك الإنث، والمتمثل في تبعيتهم الزائدة للآخرين، واعتماديتهم الزائدة على الآخرين، ومستوى الحماية الزائدة لهن، إضافة إلى سيطرة خوفهم من الفشل، أكثر من دافعتهم للنجاح، تجنباً للسخرية من المحيطين بهم.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يأتي:

١. ضرورة العمل على الحد من انتشار الأفكار اللاعقلانية، وذلك من خلال برامج التوعية والتثقيف النفسي.
٢. إعداد برامج توعوية وإرشادية لطلبة المدارس والجامعات حول مخاطر الأفكار اللاعقلانية على سلوك الطلبة.
- ٣- الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ودافعية الإنجاز للعمل على تجنب الأسباب المؤدية إلى ضعف التحصيل.
٣. ضرورة اعتماد إقامة دورات وندوات من قبل متخصصين في هذا المجال للتعرف على الأفكار اللاعقلانية في المؤسسات التعليمية وغيرها من المؤسسات.
٤. عقد حلقات نقاش وندوات في الجامعات والمدارس تتناول مخاطر الأفكار اللاعقلانية، يشارك فيها متخصصون من مجالات مختلفة كعلم النفس والطب النفسي وعلم الاجتماع والدين والصحة والقانون وغيرها من المجالات ذات الصلة بهذه الأفكار اللاعقلانية والمخاطر الناجمة عنها.

المصادر والمراجع

- عبد الخالق، أحمد. (٢٠٠٨). أصول الصحة النفسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٨)، أطر التفكير ونظرياته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠) الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع.
- بني يونس، محمد محمود (٢٠٠٧) سيكولوجية الدافعية والانفعالات . الأردن : دار المسيرة.
- علاونة، شفيق (٢٠٠٤). الدافعية، (محرر)، علم النفس العام، تحرير محمد الريماوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (٢٠٠٢). علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٠٥)، مبادئ علم النفس التربوي. ط٥، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- أبو شعر، عبد الفتاح (٢٠٠٧) الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- الدوسري، هيفاء بنت شنبان (٢٠١١) فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بكل من الأفكار غير العقلانية والدافعية للإنجاز لدى معلمات المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق (٢٠٠٩) التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- قدوري، خليفة. (٢٠١١) الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز، رسالة ماجستير: غير منشورة. جامعة تيزي وزو.
- عامر، عبد الحافظ (٢٠٠٤) العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الغضب والتوتر والأرق عند طلبة الجامعة وأثر برنامج إرشادي معرفي في خفضها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- الفلهاتي، أحمد بن سالم بن خميس. (٢٠١٤) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، سلطنة عمان.
- عبد الحميد، حسن ؛ الجمال، عبد الباقي (٢٠٠٣) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية ولدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس " مجلة العلوم التربوية الدوحة :كلية التربية جامعة قطر .
- الريحاني، سليمان (١٩٨٧)، الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالجنس والتخصص، مجلة دراسات، المجلد ١٤، العدد ٥، ص١٠٣-١٢٤.
- ركزة، سميرة؛ حليمه، ضيف (٢٠١٧) الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد ١٦، العدد ١.

٥٥. محمد، عبد العال الشيخ (١٩٩٣) الأفكار اللاعقلانية لدى الامريكيين والأردنيين والمصريين : دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية أليس للعلاج العقلاني ٥٥. الانفعالي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية - جامعة المنصورة، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر .
٥٦. رمزي، فاطمة أحمد المندي (٢٠١٣)، أساليب التفكير لدى طالبات كليات التربية للبنات طيبة .المجلة التربوية الدولية المتخصصة ،جامعة طيبة ، المجلد ٢، العدد ٥٥.
٥٧. يحيى، نسمة (٢٠٢٣) العلاقة بين الأفكار العقلانية ودافع الانجاز الدراسي لدي الشباب في الجامعة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، المجلد ٦٤، العدد ٢.
٥٨. ضيف، حليلة. (٢٠١٥). الأفكار العقلانية و اللاعقلانية حسب نظرية أليس .(Ellis) مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية،مج. ٢، ع. ١٠، ص ص. ١٧٣-١٨٥.
٥٩. ركزة، سميرة محمد وضيف، حليلة. (٢٠١٧). الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي. مجلة عجمان للدراسات والبحوث،مج. ١٦، ع. ١، ص ص. ٢٩-١.
٦٠. المقاطي، ممدوح عبيد الله عبيد. (٢٠١٩). الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلاب المتفوقين والطالبات المتفوقات من وجهة نظرهم بمدينة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية،مج. ٣٥، ع. ٤، ج. ١، ص ص. ٣١٥-٣٣٣.
٦١. القعدان، فراس ياسين محمود. (٢٠١٧). الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق نظرية ألبرت أليس وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش. مجلة البحث العلمي في التربية،مج. ٢٠١٧، ع. ١٨، ج. ١٠، ص ص. ٤٧١-٤٩٢.
٦٢. قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد والمصطفى، محجوب الصديق محمد أحمد وعلي، أشرف بن محمد أحمد. (٢٠٢٢). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا. دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية،مج. ٢٢، ع. ٢، ص ص. ٦٩-٩٨.
٦٣. القني، عبد الباسط. (٢٠٢٠). دافعية التعلم و دافعية الإنجاز : مفهوم وأساسيات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،مج. ١٢، ع. ٣، ص ص. ١٩٣-٢٠٤.

المراجع الأجنبية

٥٥. Ellis, A. (1988). You are, What You Think. Psychology Today.
٥٦. Santrock, J. (2003). Psychology, McGraw Hill, Boston.
٥٧. Zoo, C (2003). Creativity at Work: The Monitor on Psychology. The American Psychological Association.
٥٨. Patterson, C. (1980). Theories of Counseling and Psychotherapy. 3rd Ed. Newark: Harper and Row Publishers.
٥٩. Ellis, A. (1994). Rational Emotive Behavior Therapy in the Treatment of Stress. British Journal of Guidance and Counseling, 22.
٦٠. Grammer, D. & Kupshik, G. (1993). Effects of Rational and Irrational Statements on Intensity an Inappropriate of Emotional Distress and Irrational Beliefs in Psychotherapy Patients. British Journal of Clinical Psychology, 32.
٦١. Markus; Spohn (2020). "Psychological and Philosophical Frameworks of Rationality - A Systematic Introduction". In Knauff, Markus; Spohn, Wolfgang (eds.). The Handbook of Rationality. MIT Press. ISBN 978-0262-04507-0. Journal of Physics: 1521, Mathematics Education.
٦٢. Surayanah, L. Karma (2017) contribution of school climate, achievement motivation, and self-concept to science learning achievement Published under licence by IOP Publishing Ltd Journal of Physics: Conference Series, Volume 1040, International Conference on Mathematics and Natural Sciences (IConMNS 2017) 6–7 September 2017, Bali, Indonesia, Volume 9 Issue 2.
٦٣. Abozar, Heydari Rafat; Ali, Enayati Novinfar; Hossein, Hasanloo (2011) Akbar Hedayati Study of the relationship between thinking styles and achievement motivation of students, Contemporary Educational Researches Journal, vol1, 16-21.